كل شئ

الاثنين ٢٤ اكتوبر ١٩٢٧

العدد ١٠٢ الثمن ١٠ مليمات





مقذوف حي

تجربة واقعية قام بها رجل ايطالي

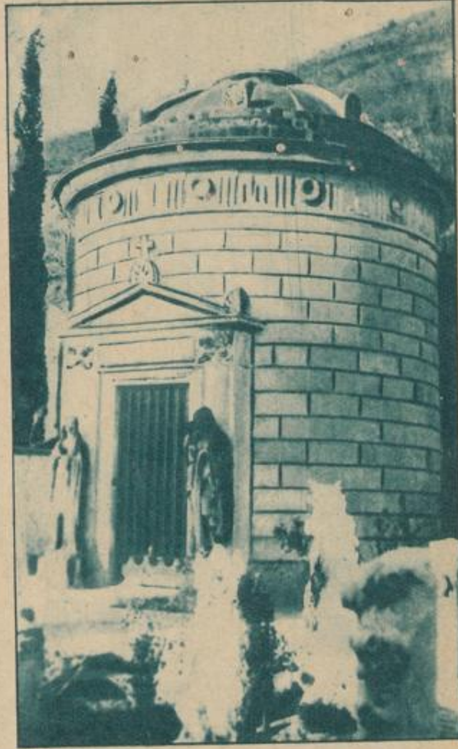
(أنظر الشرح في هذا العدد)

من هنا وهناك



اتومبيلات الرش الحديثة

يستعمل الاتومبيل لرش الميادين والشوارع بالماء في القاهرة . ولكن الماء يقصد منه غسل الشارع اكثر مما يقصد ترطيبه . أما هنا فيرى اتومبيل من شركة ديملر وهو ينضح الميدان نضحاً عظيماً حتى تنبث الرطوبة فيه كما ينبث الندى فتنقص الحرارة



أثر تذكاري لفولتا

كان فولتا عالما كبيراً اهتدى الى أشياء مهمة في الكهربائية ولما كان مولده في مدينة كومو في ايطاليا فان أهالي تلك المدينة قد أقاموا له أثراً تذكارياً ترى هنا صورته في اليمين وسيزاح الستار عن هذا الاثر في هذا الخريف بحضور ملك ايطاليا حيث تلقى الخطب في بيان الفوائد التي جناها الناس من حياة فولتا واكتشافاته



تزيين رصيف المحطة

ترى في أعلى هنا صورة رصيف من أرصفة المحطات في المانيا وقد زين بالشجر المزهر الذي يزكو في الظل ومنظره يزيل من الرصيف سآمة الانتظار واذا كان الليل تلألأ الزهر تحت الاضواء الكهربائية



الترف في القطار

ترى في اليسار عربة من عربات بولمان التي اشترت السكة الحديدية المصرية بعضاً منها وهذه العربة تستعمل الآن في الاجتياز بنفق سان جوتار ويرى فيها القارىء الفرش الوثير والزينات الانيقة

العدد ١٠٢
الاثنين ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٢٧

الاشتراك
في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(ثمن العدد ١٠ مليمات)

كل شيء

KOL-SHEI * Cairo, 24 October 1927 * Vol. II No. 102

صاحباها : اميل وشكري زيدان
عنوان المكاتبة
«كل شيء» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تليفون نمرة ١٦٦٧ بستان



خواطر الاسبوع



هزيمة الادب السخيف

« نهضنا نهضة ادبية بينما المدنية الحديثة علمية خالصة . فنحن نعيش في واد والغربيون في واد آخر لانا لانأبه الا للآداب ونهمل العلوم اهمالاً فاضحاً فأدى ذلك الى تقهقرنا وانحطاطنا · فان كل شيء يقوم الآن على قواعد العلم حتى الأدب لا يمكنه أن يستقيم الا اذا كان له اساس من العلم وذلك علة تقهقرنا في الآداب التي قصرنا عليها اهتمامنا . فان ادباءنا الى الآن لا يطرقون الموضوعات الاجتماعية العلمية فيدرسون حالة فلاحنا دراسة علمية و يطلبون اصلاح حاله مثلاً بل هم يؤلفون عن عصور الخلفاء واعجاز القرآن بينما نحن نجهل حقيقة الحركة العرابية مع ان التاريخ اصبح الآن علماً بكل ما في كلمة علم من معان . والادب أصبح علماً يقوم على أساس من العلوم الكونية والطبيعية وعلى المشاهدات المحسوسة لا على الاوهام والخرافات

« وها هم الاوربيون يريدون أن يجعلوا من كل شيء علماً · فهذه الفلسفة ما تقدمت حديثاً الا حين انسلخت عن الآداب وأدخلت في دائرة العلم لها ما لغيرها من العلوم من معامل وتجارب ومقارنات و براهين . وهذا علم النفس صار من زمن بعيد علماً له معامل كسائر العلوم و بلغ من التقدم انه صار أساس الادب الحديث فكل الروائيين والشعراء الآن علماء نفس بلا مبالغة بينما أدبنا ليس له أساس الا علم الخرافات فصارت الفلسفة علماً والادب علماً . كذلك قل في السياسة والصحافة والتاريخ ولا نزال نحن هنا نعيش في القرن الثاني للهجرة نفسر الالفاظ وننشد المراثي والمدائح بينما الاوربيون يقلبون ظهر الارض باختراعاتهم واكتشافاتهم فهم يحاربون الامراض و يعملون على تقريب اليوم الذي يصبح المرء فيه في مأمن منها كلها · وهم يخترعون الغازات السامة بينما دأبنا الكلام الاجوف في كل شيء نطالب به »

* * *

ولا تظن أيها القارىء ان ماقرأته هنا هو من قلمي وان كنت قد اعتدت مني مثل هذه اللهجة حتى السأم · ولكنها منقولة من كاتب يجب ان تحبة هو « حسن عارف » ويجب أن تشجعه على المضي في هذه النزعة الشريفة التي يراد منها الخير لبلادنا · فنحن منكوبون حقاً بالادب السخيف أدب الالفاظ واللعب واللهو ودرس السلف كأننا أمة بدوية تعيش في وسط الصحراء ولا تتصل بالحضارة الحديثة ولا يهمها الا قصة رويت قبل الف سنة أو بيت شعر هو نكتة من نكات المغفلين

وقد اثلجت صدري هذه المقالة التي تدعونا الى هجران الادب السخيف والنزوع الى العلم وقلبت الجريدة التي بها هذا المقال فرأيت مقالاً آخر عن المستر فورد خلاصته انه ينوي ان يجدد مصانعه بحيث تخرج في اليوم ـ أجل في اليوم الواحد ـ ١٢٠٠٠ أتومبيل · فكانت هذه المقالة الثانية برهان صدق المقالة الاولى واكبر دليل على ان النزعة العلمية هي التي تعمل للرقي بينما النزعة الادبية كما هي في بلادنا لا تعمل الا للانحطاط

منذ سنة او اكثر مات رجل انجليزي يدعى الاستاذ بري ألف كتاباً غريباً يبحث عن فكرة الرقي والتقدم كيف نشأت ومتى نشأت ؟ فانك اذا استقريت احوال الامم القديمة لا تجد لهذه الفكرة أثراً اذ هي حديثة جداً قد لا يزيد عمرها عن مائتي سنة · والذي يبدو للباحث ان هذه الفكرة الشريفة التي تجعل الانسان ينزع الى تحسين نفسه وبلدته ووطنه لم تنشأ الا من المخترعات العلمية · فان الانسان ابن العادة فاذا هو رأى التبديل والتحسين في الآلات نزع به ذلك الى التفكير في التبديل والتحسين في المؤسسات العمرانية . فالعلم هو أساس فكرة التقدم والاصلاح اما الادب فما كان له هذا الفضل قط · ولهذا السبب أصبح أدباء أوربا علماء بل منهم من لا تعرف هل تسمه بالعلم أو الادب مثل مايترلنك مثلاً فانه يؤلف كتاباً عن الارضة وكيف تعيش وبعد ذلك يؤلف درامة عن المسيح

المحرر

صورة الغلاف

مقذوف حي

هذا المقذوف الحي أطلق من مدفع ضخم صنعه السنيور زكيني في تورين في ايطاليا . وقد ارتفع المقذوف الى علو عظيم ثم هبط كما يرى القارىء . والرجل المقذوف في سترة من الجلد وقد وضعت له شبكة يقع فيها حتى تخفف الصدمة

الرقص والايقاع

كان داود يرقص للرب كما تقول التوراة . ومزامير داود فيها معنى الطبل والزمر . ومن هذا نستدل على ان الرقص والموسيقى نشأ كل منهما لغاية دينية شريفة أو ان كلاً منهما لابس الدين في حقبة من الاحقاب القديمة . ولا يزال للموسيقى الشأن الاكبر في الكنائس وخاصة منها الكاثوليكية



رقصة البجعة حين تميس المرأة في خيلاء البجعة وقد انتفشت ملابسها ووراءها كاريش

وكل من ينظر الى نقوش المصريين القدماء يعرف ان الرقص كان فناً جميلاً تتعلمه الفتيات و يحذقنه فلا يكون احتفال عظيم الا وفيه رقص

والرقص ايقاع تراه العين كما ان الموسيقى ايقاع تسمعه الاذن . وقد يأتلف الايقاعان فيكون منهما لذة للعين والاذن . وقد قيل ان الرقص الى المشي كالشعر الى النثر . والروس لا يزالون أشهر الناس في الرقص سواء أكان الراقص امرأة أم رجلاً

وقد انحط الرقص في مصر أخيراً حتى احتاجت الحكومة الى مطاردته لانه أصبح حركات مستسمجة لا يطرب لها الا فاجر قد أتلفت الخمر احساسه وأحالته من طبيعة الانسان الى الحيوان .. ولكن هذا يجب ان يحثنا على ايجاد الرقص في بلادنا ولا يكون ذلك بابتكار حركات جديدة بل بنقل الحركات المعروفة في اوربا والتي اتمق الذوق الراقي على استحسانها

وقد لا يكون من المستحسن ان يشيع الرقص في بلادنا الآن ولكن ليس معنى ذلك بالطبع ألا تتخصص بعض الفتيات للرقص بحيث يرقصن وحدهن على المسارح رقصاً يبعث في النفس افكاراً راقية لا دنس فيها

فاننا الآن في طورنا الحاضر لا يمكننا ان نرضى بأن يرقص الشاب مع الفتاة و يخاصرها لان هذه المخاصرة تحتاج الى تربية سابقة لم نبلغها بعد كما هو واضح من الالفاظ التي نسمعها احياناً من بعض الشبان للفتيات . فلا بأس من ارجاء هذا الرقص الى المستقبل ولكن يجب على بعض ممثلاتنا ان يدرسن بعض الحركات الشائعة في اوربا و يمثلنها على المراسح المصرية



رقص الجماعة حين يتفق ايقاع القدمين مع ايقاع الموسيقى

ذكريات نابليون



الملكة هورتنس ابنة جوزفين وام نابليون الثالث

كانت حياة نابليون أشبه شيء بالشهاب ما هو ان يلتمع و يضيء السماء فجأة حتى ينطفىء فلا يترك أثراً . فهكذا نشأ نابليون وعاش في أور با وانشأ برلمانا صغيراً لمصر وهزم المماليك أمام الاهرام واطار بلونات في الاز بكية . ثم كانت سنة ١٨١٥ واذا به يحمل على سفينة شراعية الى جزيرة نائية تدعى جزيرة القديسة هيلانة

هـذه هي حياة نابليون التي لا يفرغ المؤرخون من تدوين تفاصيلها والبحث في علاقاته مع الدول والافراد فلا يمضي عام الا و يطبع كتاب جديد عنه . ومن أحسن من كتبوا فيـه اناطول فرانس الذي يرتأي ان عظمة نابليون ترجع الى انوثة طبعه وضعف رجولته . فهو لهذا الضعف وهذه الانوثة يحاول أن يبالغ أمام الناس في دعوى الرجولة والقوة فيعمـد الى الفتوحات الحر بية والتظاهر بالشجاعة والر ياسة كما يعمد أيضاً الى التظاهر بالرجولة في كثرة عدد النساء اللواتي يعشقهن . وهذا التفسير يقول به علماء النفسلوجية الآن في تحليل عوامل النبوغ فالنابغة في نظرهم هو العاجز الذي يرى عجزه فيعمد الى معالجته فيتفوق على غيره من الناس العادبين كالالكن يصير خطيباً أو الاعمى يصير فيلسوفاً . ومما يؤيد رأي اناطول فرانس ان الذين دفنوا نابليون دهشوا اكبر الدهش عند ما عاينوا جسمه فوجدوه أشبه بجسم المرأة منه بجسم الرجل

وقد طبع في باريس حـديثاً كتاب عن ذكريات نابليون كما دونتها الملكة هورتنس . وكانت هورتنس هذه ابنة جوزفين زوجة نابليون الاولى وكانت هي أي هورتنس قد تزوجت أخا نابليون الذي صار ملك هولـندا وكانت كثيرة الشقاق معه حتى انفصلت منه أخيراً وعاشت سـائر حياتها في باريس وهي ام نابليون الثالث الامبراطور الذي خلع سنة ١٨٧٠

فما ذكرته هورتنس في كتابها الذي طبعه حفيدها حديثاً ان نابليون كان شديد الرغبة في أن يكون له ابن يرث عنه هذا الملك الوظيم وانه طلق أمها لهذا السبب . ولما ولدت له زوجته الثانية ولداً ذكراً كاد يطير من الفرح حتى ان هورتنس ذهبت اليه تهنئه فارادت أن تقبله فنفضها عنه وهو يقول : لا املك نفسي . لا املك نفسي من شدة الفرح . انه ولد ذكر . ولد . ولد

ومما قصته عنهُ انها كانت في شقاق مع زوجها فجاء نابليون يصلح ما بينهما فما قالهُ لاخيه : ألا تقدر سعادة الأبوة ؟ ألم تعطك ولداً

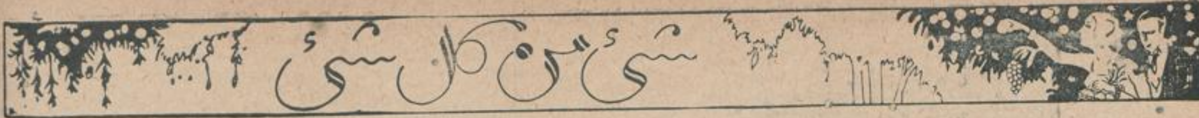
وكان نابليون لم يعرف الاولاد بعد

ومما يدل على توجسه من الانجليز ان هورتنس كانت تتعلم الانجليزية على معلم انجليزي . فلما علم ذلك نابليون بعث اليها يأمرها بطرده و يقول لها انهُ جاسوس . مع انهُ لم يره قط



نابليون في منفاه في جزيرة القديسة هيلانة وقد سمن من قلة الحركة

وقد عرفت هورتنس ان اسم نابليون سيهز الفرنسيين و يذكرهم بالامجاد الحربية القديمة ولذلك فانها بعد نفي نابليون لم تيأس من رجوع العرش الى سلالتها أو سلالته . فكتبت وصية لاولادها تذكرهم بمجدهم وتطمعهم في عرش فرنسا . ومات ابن نابليون « النسر الصغير » في النمسا قبل أن يبلغ العشرين وصدق ظن هورتنس فان الفرنسيين انتخبوا ابنها رئيساً للجمهورية ثم انقلب هو فجعل نفسه امبراطوراً باسم نابليون الثالث



شرط الزواج

خطب المستر ماكنيل السكرتير البرلماني للخزانة الانجليزية أي وزارة المالية في حفلة توزيع الجوائز بين الطالبات في احدى المدارس فكان مما قاله انه لا يجوز لفتاة لا تعرف الطبخ ان تتزوج · وقد قوبل قوله هذا بالهتاف من جميع الحاضرين رجالاً ونساء

توزيع الارزاق

ليس كل أدباء أوربا في حال من الترف يحسدون عليها · فاذا كان فيهم من يربح عشرين الف جنيه في السنة ففيهم ايضاً المفلوكون الذين يعيشون في بؤس لا ينقطع · فقد انتحر في انجلترا في الاسبوع الاسبق أديب مختص بفن التصوير عن عشرة جنيهات فقط هي كل تركته مع ان عمره حين انتحر كان ٧١ سنة · ولا عجب بعد ذلك في انتحاره · وفي اليوم الذي اعلنت فيه تركته اعلن أيضاً ان حوذياً خلف تركة قدرها ١٣٢٢ جنيهاً وان تاجراً يشتغل بالقطن في لفربول خلف ٣٣٦ ٨٢٣ جنيهاً

لماذا يعيش

— أتظن يا دكتور اني أعيش ١٠٠ سنة ؟

— هل تسكر ؟

— كلا

— هل تدخن ؟

— كلا

— هل تسهر ؟

— كلا

— ولماذا تريد اذن ان تعيش ١٠٠ سنة !

أصل تشمبرلن

كثر ذكر اسم المستر تشمبرلن في هذه الاشهر الاخيرة لانه وقف موقف الدفاع عن الامبراطورية البريطانية · وهذا الموقف يشبه ان ينطوي على خصومة لعصبة الامم لان هذه الامبراطورية هي في الواقع عصبة أخرى بجانب عصبة الامم

ومن غريب ما ذكرته الصحف ان الاستاذ كارل بيرسون من كبار الاساتذة الانجليز وجد ان شجرة عائلة تشمبرلن ترجع الى الامبراطور شارلمان الذي كان هرون الرشيد يهاديه ويتاحفه بالغالي النادر من بضائع الشرق

فهل نبوغ تشمبرلن يعزى الى ذلك العنصر البعيد ؟

كلمة للقس انج

ان الآداب تزكو اذا كان نصفها تجارة ونصفها فناً

بولدين وجدوده الملوك

اذا كان المستر تشمبرلن يفتخر بان شارلمان العظيم جده فان المستر بولدين رئيس الوزارة الانجليزية يفتخر أيضاً بأن ملك أورشليم مدة الحروب الصليبية الذي يسميه العرب بقدين هو أيضاً جده

ولا يستغرب القارىء هذه الاخبار فانك لو رجعت الى الف سنة لوجدت ان كل مصري كائناً ما كان عمله الآن يرجع في نسبه الى عدة ملوك لا الى ملك واحد فقط وذلك لان خمسمائة سنة تكفي لان يتوزع دم الفرد في نحو ١٥ مليون نفس أي ان كل فرد منا الآن سيكون أباً وجداً للامة المصرية بعد نحو ٥٠٠ سنة اذا فرضنا انه سيتزوج وأولاده مثله سيتزوجون

الملك البائع

يتعلق الانجليز بملكهم أشد التعلق ولا عجب في ذلك اذا قرأت هذا الخبر عنه :

فقد أقيمت في لندن سوق احسان كالاسواق التي تقام وغايتها جمع المال لاعمال البر وكان معروضاً بها طائفة كبيرة من السلع والازهار وذهب الملك نفسه الى السوق فوجد في الدكاكين المقامة فيها عدداً كبيراً من الاوانس يبعن ما عندهن فلم يشأ أن يقف وقفة المتفرج فقط بل عمد الى دكان فاعتلى منصته وأخذ يبيع بنفسه ما فيه للجمهور · وتكأكأ الناس حوله بل تراموا عليه وتغالوا في شراء ما عنده حتى جمع مقداراً كبيراً جداً من المال اغنى به الجمعية التي اقامته

مدرسة لموظفي الفنادق

من غرائب ما جاء في تقرير قنصل مصر في جنيف ان في سويسرا مدرسة لتخريج الموظفين للفنادق · وتنقسم هذه المدرسة الى قسمين :

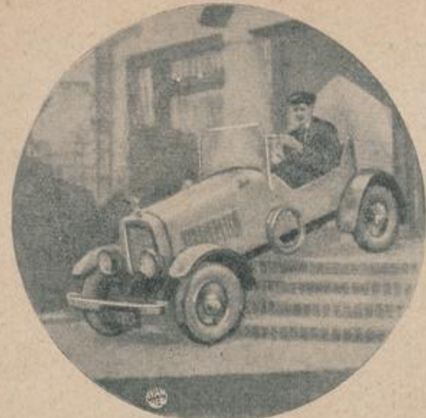
القسم الاول خاص بتخريج طلبة مهنة الطبخ وادارة المطابخ ومواده هي : (١) فن الطبخ (٢) المعلومات العامة (٣) المعلومات الخاصة بترتيب الطعام (٤) المعلومات الخاصة بترتيب مواد الطعام (٥) كيفية التعرف على هذه المواد

والقسم الثاني خاص بتخريج باقي موظفي الفنادق ومواده هي : اللغات الفرنسية والانجليزية والالمانية وكلها اجبارية · وتدرس الايطالية بالاختيار · والحساب التجاري والقانون التجاري ويدرس منه ما هو خاص بالتحاويل والبنوك · وصناعة النبيذ ومعرفة مواد الطعام واعداد المائدة · والجغرافيا والتاريخ والاختزال والآلة الكاتبة ونظام الملبس وفن الرقص

ولا يقل ربح سويسرا من فنادقها عن ربحنا نحن من القطن . ولو التفتنا الى الفنادق لوجدنا ميداناً واسعاً للعمل فان قطرنا بما فيه من آثار يجذب السائحين اليه كما تجذبهم جبال سويسرا

ولكننا لا نتعلق الا بالزراعة او بوظائف الحكومة

الاتومبيل الصغير



اتومبيل اميركي صغير ينزل على الدرج

يقال ان فورد يستعد لان تخرج مصانعه في السنة الآتية ١٢٥٠٠ أتومبيل في اليوم . وهذا المقدار يكاد يقرأه الانسان وهو يظن انه يحلم وخاصة نحن الذين لا نعرف قيمة الصناعة ولا رأينا مصنعاً عظيماً في بلادنا

ولكن أوربا لا تتفوق علينا بشيء سوى العلم الذي جعل الصناعة ممكنة أما نحن فلا نتعلم العلم ولكن نقضي وقتنا في قراءة وكتابة أدب ميت لا فائدة لاحد منه في العالم

ومن سوء حظنا في هذه الدنيا ان المدافع التي تكسر أنفنا هي من ثمرات الصناعة والعلم وليست من ثمرات الزراعة والأدب

ويرى القارىء هنا أتومبيلاً جديداً يصنع الآن بكثرة في أميركا وهو لا يسع سوى واحد وينسل بخفة بين الزحام

الخِشف المنمر



خشف منمر اذا صار غزالا زالت منه هذه النقط (وهو من اميركا)

الخشف هو صغير الغزال كما ان الشبل صغير الاسد . وصغار الحيوان كثيراً ما تختلف من كبارها فان صغار الاسود أي الاشبال تكون مخططة خطوطاً واضحة فاذا شبت وبلغت سن الاسود انساحت هذه الخطوط في اجسامها فتبدو قتمة او دكنة تكسب الاسد وقاراً وهيبة

وكذلك الخشف احياناً يولد وبه نمر اي نقط بيضاء فاذا شب انساحت هذه النقط على جسمه . وفي منظر الخشف من جمال العينين وبراءتهما ما يجعل الانسان يتأمله وهو مفتون بمنظره

بيت من الورق



في أعلى بيت ريفي مصنوع من ورق

يضرب المثل بسخافة الذين يقذفون الناس بالاحجار وبيوتهم من زجاج . ولكن المستر ستنمان الاميركي لم يكلف نفسه أثمان الزجاج الباهظة وقنع بالورق بل بورق الصحف لبناء بيت ريفي وكذلك صنع الاثاث من هذا الورق

والبيت كامل المعدات الصحية والاثاث ولا نظن انه احتاج الى كثير من الصحف لبناء بيته وتأثيثه فان صحف أميركا تكفي لبناء ناطحات السحاب اذ يبلغ عدد يوم الاحد اكثر من مائة أو مائة وخمسين صفحة كبيرة . ومعروف ان الورق يستعمل الآن مطبوخاً لصنع البراميل والعصي والكراسي والجدران . وعندنا في مصر عربات في القطرات العامة بالسكك الحديدية مصنوعة من الورق المطبوخ . ولكن المستر ستنمان لم يتأنق الى هذه الدرجة بل قنع بورق الصحف



والى اليمين مائدة وكراسي من الورق الملفوف

جمهورية الزنوج

حديث مع أحد أبناء « ليبيريا »

حملت الينا الانباء الاخيرة أخبار زيارة رئيس جمهورية ليبيريا لاوربا واستقباله هناك استقبالاً رسمياً . وجمهورية ليبيريا هذه من أغرب البلدان وهي التي يعرفها الناس باسم « جمهورية الزنوج الحرة » وتأسيس هذه الجمهورية تم في ظروف صعبة جداً . فان الاميركيين كانوا قد نقلوا الى بلادهم عدداً عظيماً من الزنوج العبيد . فكان أولئك المساكين يعيشون أرقاء في تلك البلاد . وبعد الحرب الشهيرة التي حررت العبيد ، تفرق الزنوج في الاقطار الاميركية ، وكان بعض عمال الخير قد فكروا في انشاء جمهورية خاصة بهم يأوي اليها ويقيم فيها كل زنجي . وهكذا تأسست جمهورية ليبيريا في الشمال الغربي من افريقيا

وفي مصر بعض الزنوج من أبناء ليبيريا ، ومعظمهم قد اتخذ الجنسية الاميركية لان بلادهم ليس لها من يمثلها في الخارج . وحديث اليوم هو حديث جرى لي مع أحد أولئك الزنوج

— متى تم تأسيس جمهوريتكم رسمياً ؟

— سنة ١٨٤٨

— كم يبلغ عدد سكان جمهورية ليبيريا الحرة ؟

— نصف مليون تقريباً

— بأي دين تدينون ؟

— البعض منا يدينون بالدين الاسلامي . لكن الجزء الاكبر من الوثنيين ويوجد بيننا أيضاً كثير من المسيحيين

— ما هي لغتكم وأية احرف تستعملون للكتابة ؟

— منا من يتكلم الانجليزية او الاسبانية او البرتغالية . لكن لنا لغة خاصة بنا . اما الحروف التي نستعملها للكتابة فهي حروف خاصة بنا ايضاً وقد ابتكرها منذ ثمانين سنة تقريباً العالم الزنجي « رووالو بوكيري »

— هل عندكم مدارس وهل الشعب متعلم ؟

— عندنا مدارس والشعب ميال الى الدرس . ونسبة المتعلمين الى غير المتعلمين تعادل هذه النسبة في أحسن بلاد العالم ولا أغالي اذا قلت لك انه لا يوجد في بلادنا اكثر من خمسة في المئة من الاميين . والجميع والحمد لله يعرفون القراءة والكتابة

— وما هو نظام الحكم عندكم ؟

— نظام الحكم عندنا يشبه نظام الحكم في جمهورية الولايات المتحدة الاميركية . وقد أخذنا ذلك النظام عن القوانين والشرائع الاميركية

— اعطني بعض التفاصيل

— عندنا برلمان ، ورئيس جمهورية منتخب ، ووزارة مسئولة أمام البرلمان كما هي الحالة في جميع البلدان الدستورية

— ودستوركم ؟

— هو أيضاً مأخوذ عن الدستور الاميركي

— من هو رئيس جمهوريتكم اليوم ؟

— المستر كنج . وهو زنجي الطبع مثلنا . ومن الرجال المعدودين في بلادنا

— ما اسم عاصمتكم ؟

— مونروفيا . وهي مدينة كبيرة واقعة على ساحل البحر تحيط بها الصخور والآكام

— وهل عندكم مدن كبيرة ؟

— نعم . والبناء عندنا يسير على الطريقة الاميركية وعلى نوع الهندسة الاميركية أيضاً

— كم يبلغ عدد أعضاء البرلمان ؟

— البرلمان عندنا مؤلف طبعاً من مجلسين : مجلس الشيوخ ومجلس النواب . فمجلس الشيوخ مؤلف من تسعة أعضاء . ومجلس النواب مؤلف من ثلاثة عشر عضواً

— ألا تسيطر عليكم احدى الدول الكبرى ؟

— كلا . لا سلطان لاحد علينا . واظن انه لا يوجد في افريقيا كلها بلاد تتمتع بحريتها المطلقة غير بلادنا ومملكة الاحباش . فقد حاول الاميركيون أن يثبتوا أقدامهم عندنا وأن يوسعوا نفوذهم . والانجليز أيضاً حاولوا ذلك . لكنهم اخفقوا . ونحن متمسكون بحقوقنا نغار على حريتنا وعلى استقلالنا

— وهل عندكم جيش قوي ؟

— كلا . عندنا جيش صغير يكفي للمحافظة على النظام وعلى الامن العام . ولسنا في حاجة الى جيش قوي للحرب . أما اذا هاجمنا أحد ورأينا أنفسنا في حاجة الى الدفاع عن بلادنا فان كل واحد منا يتحول الى جندي

— وهل عندكم ممثلون في الخارج ؟

— ممثلو جمهوريتنا في الخارج قليلون جداً . ولا تتبع حكومتنا مع الحكومات الاجنبية نظام القنصليات لاننا لسنا في حاجة الى ذلك . أما مصالحنا فاننا نعهد بالدفاع عنها وحمايتها الى قناصل الدول الكبرى الصديقة

— وجميع سكان بلادكم من الزنوج ؟

— اجل . ولا يوجد في ليبيريا غير عدد قليل جداً من البيض الذين يقيمون فيها للتجارة فقط . ويا ليتنا نستطيع ان نحمل جميع الزنوج على النزوح الى ليبيريا للاقامة فيها

هذا ما قاله لي ذلك الزنجي من ابناء ليبيريا . وقد اكبرت فيه الوطنية الصادقة وحبه الجم لابناء جنسه ولجمهوريته الحرة . ولا غرابة في ان يتعلق الزنوج بتلك الجمهورية وبحكومتها فقد اذاقهم الاميركيون الامرّين في عهد عبوديتهم فأصبح أولئك الزنوج يغارون على استقلالهم اكثر من الشعوب الاخرى التي لم يهدد استقلالها خطر ما

ج . . .

لندبرج العظيم وخطاباته


لندبرج امام آلاف الخطابات التي ارسلت اليه عقب وصوله اميركا

لما عاد لندبرج الى بلاده وجد آلافاً من الخطابات والتلغرافات تنتظره وقد حملت اليه في اكياس ولن يستطيع هو قراءتها كلها ولو عاش مائة سنة اخرى

ومعظم هذه الخطابات خاصة بالطبع بالتهنئة والتهانيء تتراوح بين القصيرة التلغرافية في اسلوبها ان لم يكن ايضاً في اسلوب ارسالها واحياناً تكون طويلة يسترسل خيال صاحبها الى الشعر فينظم الابيات المقفاة

ولكن في بعض الرسائل من حلاوة الانشاء ما يدل على عطف واخلاص فمن ذلك ما كتبته سيدة تقول : « اننا كنا سعداء لانك طرت الى اوربا فليباركك الله ويحافظ عليك لامك ولنا »

ومنهم من تأنق في زخرفة عبارته بقوله : « ايها الرب ابولو العظيم . ان اجتيازك بالبحر اجتياز الشهاب وتغلبك على الفضاء سيدوي دوي الرعد على احقاب الزمن »

ومنهم من طلب من الطيار ان يمد اليه يد المعونة بقليل من المال . وقد ربح لندبرج جائزة سنية كانت مرصدة لمن يطير بين اوربا واميركا بالطيارة ولذلك فالفقير المحتاج يطمع فيه وخاصة لانه يعرف انه شاب شجاع شهم قد جاد بنفسه فكيف لا يجود بماله . ومن هؤلاء سيدة يبدو عليها الاخلاص فانها قالت انها مريضة وتحب ان تبدل الستارة ولا تطلب سوى جنيه واحد

وهل يمكن الانسان ان يتحمل قراءة آلاف من هذه الرسائل ؟

القهوة والخمر


هيئة الوريد اذا حقن بالكئول حيث يزداد النبض كما يزداد ضغط الدم

أول ما ظهرت القهوة وصارت تجلب من الحبشة الى اليمن اخذ المتصوفون يشربونها و يستعينون بها على التهجد أي الصلاة في الليل . ثم صار الناس يشربونها و يتسامرون وكرهها الناس لانها داعية السهر والسمر حتى افتى شيخ الجامع الازهر بان تناولها حرام ينافي الدين

ومن ينظر الى الاسم يجد ما يدعوه الى التأمل . فالقهوة في الاصل هي الخمر كما هو واضح من أشعار العرب القديمة . ولا يمكن تفسير اطلاق اسم الخمر على شراب البن الا من اعتبارين

الاول : ان العامــة من الناس اعتبروا تناولها من الرذائل فصارت في نظرهم خمراً . كما حدث بعد ذلك في اعتبارهم التدخين اذ اطلقوا على المدخن اسم « شارب الدخان » كانه يشرب الخمر

والثاني : ان المتصوفين كان من عادتهم أن يذكروا أسماء الخمور في جميع قصائدهم كما نرى ذلك في قصائد ابن الفارض . فلا يبعد انهم عند ما عرفوا البن اطلقوا عليه اسم القهوة جرياً مع عادتهم هذه . وهذا عند كاتب هذه السطور هو الارجح

والقهوة تشرب الآن في جميع انحاء العالم المتمدين . وربما كانت مصر أكثر البلاد ادماناً على شربها . فهل هي مضرة أو مفيدة ؟

ان الرأي الطبي المعول عليه الآن يقول بفائدتها اذ هي تمتاز من الخمر بان التنبيه الذي يحدث منها لا يعقبه ارتداد من الخمول . فاننا اذا شربنا القهوة شعرنا بابتهاج وتنبه و يبقى كلاهما مدة طويلة دون أن نشعر بعدهما بغم وخمول واكتئاب . وهذا بخلاف الخمر فاننا قد نشرب كأساً من الكنياك أو الوسكي فنشعر بابتهاج وتنبه أيضاً ولكن يعقبهما على الدوام شيء من الخمول والغم . وقلما تستطيع محادثة رجل قد بات على سكرة . فانه في الصباح يبقى مغموماً خاملاً

هذا هو الواضح لنا . ولكن هناك ايضاً اشياء غير واضحة يعرفها الطبيب فان الخمر تحدث زيادة النبض وزيادة ضغط الدم للعروق فاذا تقدم السكير في العمر حدث له من ذلك تصلب في الشرايين . أما القهوة فلا يحدث منها شيء من ذلك البتة

. ومما هو جدير بالذكر ومصداق لهذا الكلام ان معتاد القهوة يمكنه أن يتناولها بكميات كبيرة وهو طاعن في السن أما معتاد الخمر فكلما تقدم في السن قلت قدرته على استيعابها . وذلك لان شرايينه تتصلب فلا يتحمل ضغطها كما كان يتحمله وقت الشباب حين كانت الشرايين مرنة لينة



الخبر العجيب الغريب ان وزارة المعارف واسمها « وزارة المعارف » أرسلت الى وزارة المالية مذكرة تطلب منها فيها ان تقرها على تعيين خبير فني أجنبي للتعليم الصناعي الفني بمرتب الف ومائتي جنيه في السنة فاذا رضيت وزارة المالية ذلك أعلنت وزارة المعارف في الصحف حاجتها الى ذلك الموظف !

أنت قد لا ترى هذا الخبر عجيباً ولا غريباً لانك لا تبالي اما انا فأراه غاية في الغرابة لان وزارة المعارف لم تنشأ في هذه السنة أو التي قبلها بل هي وزارة قديمة كانت نظارة زمناً طويلاً فغريب ان يمضي أكثر من عمر رجل شاب رأسه من غير ان تقدر هذه الوزارة على تربية خبير فني وطني وحار ونار وغضب الجبار تلك الاموال التي ابتلعها أصحاب الامر والنهي مرتبات ومكافآت في ذلك الزمن الطويل وفي ذمة الله القناطير المقنطرة من الذهب الذاهب في انشاء المدارس والارساليات من أيام المغفور له توفيق باشا الى الآن

أليس عاراً على وزارة المعارف ان تحتاج الى خبير فني أوربي وهي تنفق الالوف المؤلفة من الجنيهات في الارساليات ؟

يا ناس استحوا وارسلوا ارساليات فنية بصفة جدية وحسبنا من عندنا من دكاترة الفلسفة والآداب والزفت والهباب

***

رأت اللجنة الاقتصادية ان تلغي التليفون المجاني الذي بمنزل مدير مصلحة البريد ، وانا مغتاظ من مدير مصلحة البريد لانه كان يريد أجرة على الخطابات التي يأخذها اصحابها من — شباك البوستة — غير أجرة النقل ، ولكن غيظي منه شيء والحق شيء آخر ، فأنا أرى اللجنة قد أخطأت بتقرير الغاء تليفون منزله ، لان هذا التليفون ضروري لمصلحة البريد ذاتها أكثر مما هو ضروري له — بل قد يكون من منغصاته اذا طلبت الحكومة مخاطبته في وقت طعامه او نومه ، ثم ان بين يدي اللجنة الف باب وباب للاقتصاد ، وأمامها أمور كثيرة لا سبب لوجودها ولا ضرر في الغائها فلماذا يقع على هذا التليفون دون تلك الاشياء وهو موجود بالف سبب وفي الغائه أكبر الضرر ؟

بل في نفسي شيء أخجل ان أقوله وعيب في حقي ان اقول انه لو كان مديراً انجليزياً لما خطر ببال هذه اللجنة ان تلغي تليفونه ولكني لا أقول هذا لاني أخجل ان اقوله

***

أتم قسم قضايا وزارة الاشغال وضع مشروع لائحة تجعل أفاريز الشوارع على نفقة أصحاب الاملاك وسيعرض هـذا المشروع على اللجنة التشريعية تمهيداً لعرضه على جمعية المحاكم المختلطة العمومية لاقراره

نعم ان هذه اللائحة لها أشباه ونظائر في غير مصر ولكن ليس في تلك البلاد أشباه لما فيها من المكاره التي تجعل هذه اللائحة نكبة على اصحاب الاملاك ، والرصيف في المدينة من مدن أوربا يبقى رصيفاً الى ان يأكله الزمن ورصيف شارع هذه المدينة لا يعيش الا حيث تغفل عنه شركات الغاز والمياه والتراموي ومصلحة التنظيم ، ولا ادري ماذا تقول الدنيا اذا علمت ان هذه الشركات مع مصلحة التنظيم يتناوبن هدم الارصفة واعادتها بين حين وحين ولو أصبح انشاء الارصفة على نفقة أصحاب الاملاك لاصابهم الجنون حين يبنون الرصيف اليوم وتهدمه شركة الغاز غداً ثم يبنونه فتهدمه شركة المياه ثم يبنونه فتهدمه شركة الترامواي وهلم جرا . . . فاذا كان ولا بد من هذه اللائحة فلتمنع هذه الشركات من اللعب في كل ساعة

***

كثرت في هذه الايام حوادث تشين سمعة مصر اذا وصلت اخبارها الى الخارج ، فان بعض القضاة تنفخهُ الكبرياء فيهين المحامين وبعض المحامين ينفخهُ الغرور فيهين القضاة فيعلو الضجيج ويقال ان المحاكم المصرية ما هو مثل ملاعب الاطفال ! فما علة هذه الحال الا ان وزارة الحقانية تعين لبعض المحاكم قضاة لم تحنكهم التجاريب ولم يبلغوا من المكانة ما يجعلهم يحفظون وقارهم او تعين قاضياً غير اهل لمنصبه فيمتلىء زهواً وكبرياء فيشاكسه المغرورون من احداث المحامين ، والاجلاء من القضاة والمحامين يتألمون من هذا المظهر المعيب ولا يستطيعون منعه حرصاً على سمعة القضاء والمحاماة

***

رفض مجلس الوزراء الترقيات الاستثنائية التي طلبتها الوزارات والمصالح لفريق من الموظفين لان الاسباب التي طلبت بها تلك الترقيات ليست من الاسباب التي يؤبه لها ، فما هي هذه الاسباب ؟

قد تكون حججاً ظاهرة تستتر تحتها الخواطر والمحسوبية وصلة القرابة ، وغريب ان تبقى هذه المؤثرات في دواوين الحكومة الى هذا الزمن

اذا جازت ترقية موظف بصفة غير قانونية او غير معتادة فان هذا انما يكون اذا كان ذلك الموظف ذا كفاءة خارقة للعادة ، تجعله افضل من حملة الشهادات العليا والمحنكين المتدربين في الزمن الطويل

وكل ما نخشاه ان يكون بعض الموظفين المستحقين للترقية الاستثنائية بين أولئك الذين لا شفيع لهم غير المحسوبية والقرابة والوساطة فتتوه عائشة في سوق الغزل ، وأولاد الحرام لم يتركوا شيئاً لابن الحلال

***

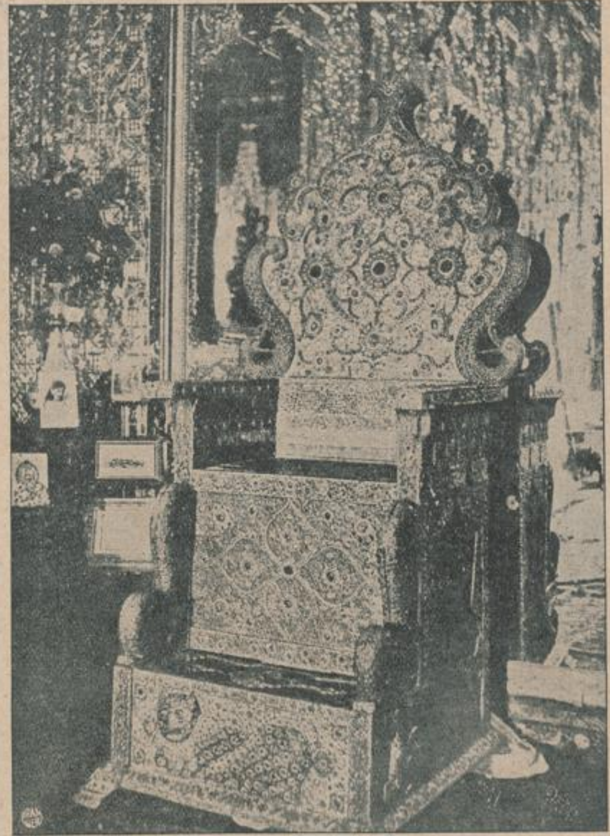
ذهب وفد العلماء الازهريين الذين لم يصدق مجلس الازهر الاعلى على نتيجة امتحانهم وقابلوا ولاة الامور للشكوى ، ولا ندري ماصلة ولاة الامور بنتيجة امتحان ديني لا شك في ان مجلس الازهر الاعلى اعلم به ، والذي أعرفه (انا الفضولي) ان حملة شهادة العالمية الازهرية قد اصبحوا اكثر من شعر لحية الأبله ، واضطرتهم الكثرة الى الظهور بمظهر لا يليق بكرامة العلم الذي يدعونهُ واكثرهم قد نالـ تلك الشهادة من حيث لا يدري ولا برهان على هذا اكبر من انهم لا يحسنون القراءة والكتابة ولا مؤاخذة فمن استكبر وانكر هـذه الحقيقة فاني أدعوه الى ان يتهجأ « رءوس — بئس — هدي — عصا — قراءة » واراهن على انهم سيغلطون

***

أشيب يبض الزمان رأسه ... يسود الشارب بالخضاب
يا حمقه هل شاخ كل جسمه ... ووجهه الكاذب ذو شباب ؟

« فضولى »

عرش المغول في فارس



عرش للمغول الذين تولوا على عرش فارس قديما اخرجه الشاه رضا خان حين تتوج شاهاً على فارس حديثا

من يذهب الى المتحف المصري وينظر الى عروش الفراعنة يرى ان العرش كان سريراً او اشبه بالسرير منه بالكرسي ولكن بتقادم الزمن صار العرش كرسياً

وقد تأنق الملوك وخاصة ملوك الشرق في صناعة العروش وتلبيسها بالذهب والجواهر . ومن ينظر الى هذا العرش الفارسي وهو يتلألأ من الجواهر العديدة الملبسة به يتعجب من مقدار الثروة التي انفقت في تزيينه

وهذا العرش كان يملكه المغول الذين تولوا على فارس حين كانوا يتولون ايضاً على بغداد ودولة العباسيين ومن فارس استطاعوا ان ينتشروا نحو الشرق حتى بلغوا الهند

وقد تمكن الفرس من رفع نيرهم حتى عاد ملوكهم فرساً مثلهم ورضا خان شاه الفرس الآن رجل فارسي يعمل لاصلاح البلاد بوصاية او باستشارة طائفة كبيرة من الفنيين الاميركيين الذين ينهضون بالبلاد الآن نهضة اقتصادية وتعليمية وادارية

صيد الاشجار

لماذا لا يصيد الانسان الاشجار كما يصيد الحيوانات ؟

قد يستغرب هذا السؤال لاول وهلة ولكن الواقع ان بين الاشجار ما هو أغرب في الخلقة من الحيوان وهو أيضاً يحتاج في صيده الى مشقة اكبر

وهذا ما يقوله المستر ولسون الاميركي فقد غادر الولايات المتحدة سنة ١٩١٠ ورجع اليها منذ عام بعد ان طاف العالم كله بصيد النبات يحمل بذوره أو جذوره ويصور أشجاره وذلك كله بغية استنباته في الولايات المتحدة . ولما خرج من الولايات المتحدة عمد الى أوربا ثم سافر منها الى سيبيريا ومن هذا القطر نزل الى الصين وقضى في ذلك القطر الغريب اكثر من سبع سنوات وهو يبحث و يستقصي عن كل نبات غريب ثم رحل الى استراليا وزيلاندة الجديدة ومنها سافر الى افريقيا ثم عاد الى أميركا . وقد طبع كتاباً عن رحلته صور فيه النباتات الغريبة التي رآها في القارات البعيدة عن اميركا . وكتابه يباع بثلاثة جنيهات . ونحن ننقل عنه هنا صورتين لشجرتين عجيبتين رآهما في استراليا احداهما تشبه الزجاجة قد وضع في فمها اغصان وأخرى تنبت في اطرافها حراباً تحمل بزورها

وعما قريب تزدان بساتين الولايات المتحدة بهاتين الشجرتين العجيبتين



شجرة استرالية تسمى « الحربة »



شجرة استرالية تسمى « الزجاجة »

التنقيب عن مخازي المتقدمين



طيباريوس في قصره في جزيرة كبري وأمامه واحدة من عشيقاته التي ينوي تعذيبها لكي يتلذذ برؤيتها وهي تتضور من الالم

كانت رومية أيام الجمهورية زينة الدنيا يعيش أهلها في بحبوحة الحرية يعملون ويجدون في تعمير بلادهم وزيادة رفاهيتهم. ولكن الطمع الاثيم أدى بيوليوس قيصر الى أن يحاول الغاء الجمهورية ورأى الرومانيون منه ذلك فقتلوه

ثم جاء ابن اخته اغسطس قيصر فالغى الجمهورية وأصبح هو امبراطوراً ومن ذلك الوقت بدأت رومية تنهار وأخذ مجدها القديم يأفل وزالت الحرية التي كانت تنعم بها أيام الجمهورية وصارت بعد ذلك تتقلب في ذل الامبراطرة وفسادهم وترفهم. ولهؤلاء الامبراطرة نوع من المجد السافل يتمجد به السخفاء من الشعراء والادباء فيذكرون مجالس الشراب وترف المعيشة وزينة القصور والمغالاة في التهتك كأنها برهان الاريحية ودليل العظمة وما هي في الواقع سوى أمجاد باطلة سافلة ان كانت دليلاً على شيء فهي دليل على موت الامة التي ترضى بأن يتولى عليها مثل هؤلاء الامبراطرة أو الملوك

وقد تولى على رومية امبراطرة مجانين مثل نيرون الذي كان يتهتك في الشراب والنساء واللعب وكان أولى به أن يكون قراداً يلعب بقرده أمام الناس في الشوارع ولكن الحظ الاعمى وضعف الجمهور الروماني رفعه الى مقام الامبراطورية. ومن هؤلاء الامبراطرة المجانين أيضاً طيباريوس الذي مات سنة ٣٧ بعد الميلاد والذي يبحث الدوق موسوليني عن قصره في جزيرة كبري لكي يكشفه للجمهور برهاناً على مجد رومية القديم

وليس شك في ان لرومية مجداً عظيماً ولكن هذا المجد كان أيام الجمهورية أما أيام الامبراطورية فمجدها هوان وصغار وانحطاط. ولكن موسوليني لا يحب الجمهورية أو الاشتراكية بل هما موضوع كراهته. فهو ينقب عن مجد رومية في أيام الامبراطرة وقد اختار هذه الايام التنقيب عن قصر طيباريوس في كبري

وكبري هذه جزيرة من أبدع الجزر في العالم تطل على بحر هادئ حولها وهي قريبة من نابولي. وكان طيباريوس قد شيد فيها قصراً لاغراضه السافلة من تهتك وعربدة وكان هذا القصر آية في جمال البناء قد اقيمت فيه عشرات من أساطين الرخام وصفحت جدرانه بالذهب والبرونز والرخام وكان طيباريوس يجلب اليه النساء الجميلات ويروقه أن يعذبهن عذاباً مؤلماً وكان هذا العذاب مختلف الانواع يقعد هو أمام المرأة ويراها تتألم وتتضور فيلذ له مرآها

ومما حكي عنه أحد المؤرخين انه كان يحب فتاة أشد الحب وأقطعه فوقف أمامها مرة وأخذ يتأمل تقاسيمها وهو سكران بلذة العشق ثم قال لها: أيتها الحبيبة. أظن اني سأعذبك هذه الليلة لكي تخبريني لماذا انا احبك هكذا حباً مفرطاً

وليس أحد يستطيع أن يقول ان التنقيب عن آثار القدماء غير مفيد وانما العبرة بالقصد من هذا التنقيب لأنه اذا كانت زيادة الثقافة هي الغاية فهي غاية حسنة لا غبار عليها ولكن الدوق العظيم لا يفتأ يتكلم عن الامبراطورية الرومانية وينظر الى البحر المتوسط كأنه «بحر الروم» كما كانوا يسمونه قديماً. فليس تنقيبه لزيادة الثقافة بل لزيادة النزعة الامبراطورية

وهذه النزعة لا توافق عصبة الامم ولا توافقنا ولا توافق القرن العشرين

الذئب والانسان



الآنسة هيلين توماس التي حاصرتها الذئاب ١٨ ساعة

لا يزال في أميركا بلاد الحضارة الحديثة بل بلاد الحضارة المستقبلة آثار من الوحشية والبداوة القديمة . فالذئب لا يزال حياً يرزق في الغابات يروح ويجيء . و يعيش كما يشاء وقد حدث ان المستر توماس افتتح حانوتاً في الريف البعيد عن المدن وذلك لتزويد المتروضين بالاتومبيل بزادهم وزاد الاتومبيل . وكثير من المتنزهين في الولايات المتحدة يمعنون في السير الى اماكن بعيدة جداً عن المدن لرؤية الغريب من الجبال والغابات

وللمستر توماس فتاة أجرأ منهُ تدعى الآنسة هيلين خطر ببالها أن تخرج ذات يوم الى الغابة القريبة من هو يتغيل لكي تجني بعض الازهار . فلما كان الغروب وشرعت تعود الى حانوت ابيها سمعت عواء يشبه نباح الكلب فلم تخف منهُ وحسبتهُ كلباً ينبح بصوت غريب . ولكن النباح استحال عواء لجماعة لا لفرد . وهنا دخلها الرعب وعرفت انها ذئاب تعوي . ونظرت حولها فألفت شجرة قائمة فتسلقت عليها وما كادت تبلغ أحد اغصانها البعيدة حتى رأت خمسة من الذئاب حول الشجرة ثم تعاوت هذه الذئاب لجماعات ذئاب أخرى

وظنت المسكينة ان هذه الوحوش ستتركها بعد ساعة . ولكن الذئب اصبر الحيوانات على انتظار الفريسة فانها قضت الليل كله وهي تعوي حتى الصباح والآنسة هيلين فوق الشجرة يمنعها من الاغاء أو النوم هذا العواء الذي لا ينقطع ومضى الليل على ذلك . وجاء الصباح والذئاب مقعية وعيونها شاخصة الى فوق . ولما عاد المستر توماس الى حانوته في الليل لم يجد ابنته فقضى الليل وهو يبحث حول الحانوت حتى طلع عليه الصبح وهو مشهرد الفكر لا يدري ما يفعل . ثم خطر له ان يذهب الى الغابة فحمل بندقيته وسار نحوها وهناك سمع عواء الذئاب فاتجه نحوهم . ولم تكن بعض ساعة حتى بلغ الشجرة وقتل خمسة من الذئاب ونزلت الفتاة فاغمي عليها بين ذراعي والدها



الآنسة هيلين توماس وهي فوق الشجرة والذئاب تحتها تنتظر سقوطها

الزهرة والحشرة



الزهرة والحشرة تتبادلان المنفعة

الزهرة والحشرة صديقان يتبادلان المنفعة . فالحشرة تجد في وسط الزهرة هذا الرحيق الذي تشربه عسلاً صافياً كما تفعل النحلة تعمد الى الزهر فتشرب رحيقه ثم تحيله شهداً لصغارها نسلبه نحن منها ونأكله . ولكن الزهرة لا تقدم رحيقها للحشرة مجاناً بلا عوض اذ هي الاخرى تنتفع بورود الحشرة . وذلك لان الحشرة بتنقلها من زهرة الى زهرة تحمل لقاح الذكر في أرجلها وأجنحتها فاذا نزلت الى وسط الزهرة حملت هذا اللقاح الى مبيضها فيحصل الاخصاب وتتكون بيضة هي الثمرة



فراش العرس أم فراش الموت ؟



والوقوف صامتون عليهم هيبة الموت لا فرح العرس

حدث منذ شهرين في أميركا في مصيف صغير على الشاطىء الغربي يدعى بانتج حادث مفجع وهو ان فتاة عقد زواجها وهي منطرحة على فراش الموت ثم فاضت روحها بعد الزواج بثلاثة أيام

والخبر على تفصيله يرجع الى ثلاث سنوات بل الى اكثر . فمنذ عدة سنوات كان في أميركا مؤلف قصصي معروف يدعى أوهنري مات عن فتاة واحدة ليس له غيرها من الاولاد وكانت تدعى بيجي . وأصيبت هذه الفتاة بالتدرن فنصح لها الاطباء بان تقصد الى المصيفات الغربية حيث السماء صاحية والجو رائق والحرارة معتدلة استشفاء من علتها . وخرجت الفتاة من بيت أبيها وعمرها وقتئذ ٢٩ سنة تقصد الى الغرب وكان ذلك من ثلاث سنوات

ذهبت أولاً الى هوليوود مدينة السينماتوغراف وذلك لكي تبيع حقوق أبيها في بعض قصصه للتمثيل السينمائي . وهناك لقيت شاباً يدعى سارتن عطف عليها لضعفها ووحدتها وعلم منها انها تبحث عن مصيف تقيم فيه حتى تشفى . فاختار لها بانتج وسافر معها لكي يؤنسها في الطريق و يبحث لها عن منزل

ونزل كلاهما بانتج وهي مصيف لا يزيد سكانه عن ٢٥٠٠ نفس

وشعر الفتى ان عطفه قد صار حباً فلزم الفتاة المريضة وصار يقيم معها بالمنزل يقضي لها حاجاتها وهو يحسب انها ستشفى في عدة أشهر . ولكن المرض كان وحشاً ضارياً قد ضرب مخالبه في رئتيها لا يتركها ولا يخفف عنها . ومضت ثلاث سنوات والمخالب تزداد قبضاً والسم يسري في العروق وشبح الموت يتراءى في اليقظة والنوم

ولكن الشباب كله آمال وأمان . فقد كانت الفتاة تكذب احساسها وآلامها وتعتقد انها ستشفى وكانت تنظر الى هذا الفتى وتقول : سأشفى قريباً وأتزوجك يا سارتن

ولكن منذ شهرين شعرت الفتاة ان تكذيب الواقع صار لا يجدي وان الموت يقترب بخطوات ثابتة فأرادت ان تنتزع من هذا الجبار القاسي ولو انتصاراً صغيراً . وكانت لها جارة ترأف عليها وتزورها من وقت لآخر فاستدعتها وطلبت منها ان تشتري لها ملابس العرس وحلقة الخطبة . وجرى كل ذلك والمستر سارتن لا يدري

وذهبت هذه الجارة ودموعها تخنقها فاشترت الملابس وجاء جوهري فاختارت حلقتين . ثم طلبت قس البلدة وعينت يوماً للزواج ودعت خمسة أو ستة من الجيران لحضور حفلة زواجها بالمستر سارتن

وجاء الميعاد ووقف الحضور في أحسن ملابسهم وحمل القس رأس الفتاة وفي يده الانجيل وأخذ يصلي صلاة العرس ووقف حبيبها الى جانبها ووضع الحلقة في اصبعها النحيلة . والوقوف صامتون عليهم هيبة الموت لا فرح العرس وانتهت الحفلة واكل المدعوون وكلهم يخنق عبراته و يمسك باعصابه حتى لا ينفجر بالبكاء والزوج قاعد الى جانب عروسه المحتضرة وهو يرتعش تارة بضيق صدره فيخرج و يفرج عن نفسه بالبكاء و يعود اليها متماسكاً يتبسم

ولكنها هي كانت تعرف ان النهاية قد اقتربت فقد كان صدرها يتمزق عند كل سعلة ولكن الزواج جعلها تبتسم قليلاً وتشعر بأنها ظفرت من الموت بشيء ما واستطاعت ان تنادي حبيبها قبل ان تموت بقولها « يا زوجي »

ولم يمض يومان حتى فاضت روحها وحملت بملابس العرس الى قبرها ووراءها زوجها البار الذي أحب في عروسه تلك الانسانية المعذبة التي ينزل بها القادر الظالم و يقطعها من الحياة بلا رأفة أو رحمة

عن سعد

في جزء نوفمبر من « الهلال » ثلاث مقالات فريدة عن الفقيد العظيم :

١ - سعد الصميم : درس وتحليل بقلم الاستاذ عباس محمود العقاد

٢ - سعد في مجلس النواب : للاستاذ فكري أباظه عضو مجلس النواب

٣ - سعد زغلول أو نصف قرن من الجهاد الوطني : ترجمة وتقدير بقلم تحرير المجلة

زوج لا يشرح الصدر

من الناس من اذا نزلت بهم كارثة أو نبه أعصابهم خبر مفرح استجابوا له بالاغماء . فهناك مثلاً كثيرون من الطلبة يغمى عليهم وقت التهيج العصبي الذي يحدثه الامتحان ومنهم من تفرز غدده مفرزات مختلفة في هذا الوقت ايضاً

وقد حدث ان رجلاً انجليزياً له هذا المزاج الغريب يدعى المستر باذر تزوج الآنسة هارنشورن . والزواج يعقد عادة في الكنيسة . فلما حضر الناس واخذ القسيس يقرأ في الكتاب احمر وجه المستر باذر وارتعشت يداه ثم سقط فجأة مغمى عليه فأوقفت الصلاة

وبعد ان استفاق حضرته أعيد الى الحسنة . ولكن ما كاد يبلغ القسيس نصف الصلاة حتى نزل العريس وانبسط على الارض والعروس المسكينة واقفة والضيوف في تألم واندهاش

ثم افاق ثانياً فأعيد واستمر واقفاً حتى انتهت الصلاة وهنا أغمي عليه بعد فوات الفرصة . وكان الزواج قد انعقد ولم يعد في امكانه ان يفلت باغماء أو غير اغماء

ولا يدري احد كيف تكون مواقفه مع زوجته عند الازمات والاختلافات

اخلاف الوعد

كانت الآنسة مرجريت دنلوب تعتمد على زواجها بالمستر اوفينز وكانت معرفتة بها تزيد على بضع سنوات وكان يعرف اهلها . وكانت هي تخدم في المنازل وتنتظر ميعاد الزواج ولكن الزوج اخذ اخيراً يتمحل الاعذار لاخلاف وعده

فعمدت الآنسة دنلوب الى المحاكم ورافعته اليها تطالبه بتعويض وخاصة لانها لاعتمادها على شرفه قد سمحت بأن تكون علاقتهما حميمة . وكان بالمحكمة التي نظرت هذه الدعوى ١٢ محلفاً منهم سبعة من الرجال وخمس من النساء . وبعد دفاع المستر أوفينز عن نفسه قررت المحكمة الحكم عليه بتعويض قدره ١٩٨ جنيهاً و ١٤ شلناً

وخرجت الآنسة مرجريت بعد ان فهمت شيئاً من هذه الدنيا الغادرة

عقاب الوالد المغفل

اذا اهمل الأب تربية ابنائه فهو جدير بالحبس

هذا هو رأي القاضية المسز أدير التي رأست المحكمة في كوكتون في انجلترا . فقد جيء اليها برجل يدعى المستر كندي ومعه ابنته وعمرها خمس سنوات . واتهم البوليس الوالد بأنه قبض عليه وهو سكران ومعه ابنته وهي ايضاً تتمايل من السكر . واقر الاب بأنه اعطى ابنتة مقداراً من النبيذ

وحكمت القاضية المسز ادير على الاب بغرامة جنيهين ولكنه لم يستطع الدفع فأمرت بحبسه وقالت في ختام حكمها « ان مسلكك مخجل . وانت لست اهلاً للعناية بطفل »

الحب حتى الموت

يظن بعض الناس ان الزواج ينقص الحب ولكن هناك من الحوادث ما يدل على انه يزيده أحياناً . فقد مات منذ مدة قريبة في كارديف في انجلترا رجل يدعى المستر هوايت . ومن يوم وفاته لم تكف زوجته عن الذهاب الى قبره فتقعد طول النهار ثم تعود في المساء الى بيتها ولا تذوق خلال ذلك طعاماً . وبعد عدة أسابيع وهي طاوية ضعف جسمها عن الحركة فآوت الى فراشها وبقيت به ترفض كل طعام حتى ماتت وهي ترجو أن ترى زوجها . وقد حملت جثتها وضمت الى جثة زوجها وكتب على قبرهما هذه الآية : « ان الحب من الله وهذان قد كمل حبهما »

عواقب الخمر

كانت المسز براون امرأة عاقلة وربة بيت وكان زوجها طبيباً يمارس صنعته في شفيلد . ولكنها وقعت في عادة الخمر التي تملكتها . وكان زوجها يستصلحها فلا تنصلح بل كانت تعمد الى اشياء البيت فتبيعها اذا لم يعطها زوجها ما تشرب به . واخيراً افترق الاثنان وظل الزوج رفيقاً بها يبعث اليها عن يد صديق له ما يساعدها به على المعاش . ولكن شهوة الخمر كانت قد تسلطت وطغت على عقلها فكانت تخرج وتسرق من الدكاكين بعض معروضاتها وتبيعها لكي تشتري بثمنها خمراً . وأخيراً قبض عليها وقدم البوليس ثماني تهم اتهمها فيها بالسرقة فحكم عليها القاضي بالسجن والاعمال الشاقة ثلاث سنوات

ساعة
مع الدكتور طه حسين

تحدث أحد محرري الهلال مع الاستاذ الدكتور طه حسين في موضوعات متنوعة ذات شأن فجاء هذا الحديث مجموعة طريفة من الآراء والملاحظات التي يجدر بكل مفكر مستنير أن يطلع عليها . وهاك أهم النقط التي دار عليها الحديث : دراسة الادب ، سبب النبوغ ، عهد التلمذة ، مقابلة بين الادبين الفرنسي والعربي ، أدب مصري مستقل ، نصيحة للشباب ، الخ . . .

اقرأ ذلك في « هلال » نوفمبر



للتسلية



ألغاز الكلمات المتقاطعة

١	٢		٣	٤	■	٥		٦	٧	٨
٩		■	١٠		١١		■	١٢		
١٣		١٤		■	١٥		١٦		■	
١٧			■	١٨				■	١٩	
	■	٢٠	٢١			■	٢٢	٢٣		
■	٢٤				■	٢٥				■
٢٦				■	٢٧				■	٢٨
٢٩		■	٣٠	٣١			■	٣٢	٣٣	
	■	٣٤				■	٣٥			
٣٦	٣٧		■	٣٨		٣٩		■	٤٠	
٤١					■	٤٢				

المطلوب ايجاد الكلمات الآتية :

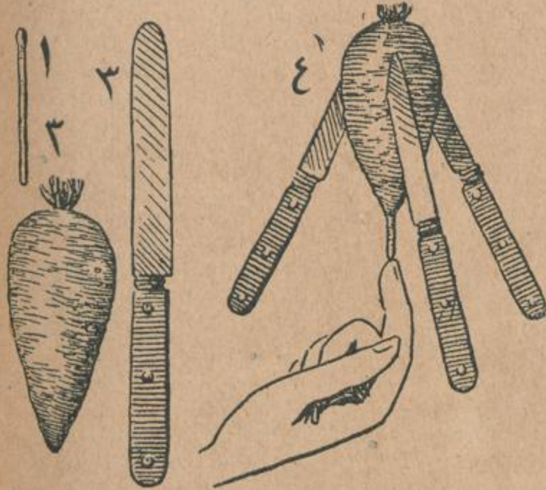
الكلمات الافقية

(١) مضيق (٥) جنة النعيم
(٩) سقي (١٠) كوكب سيار
(١٢) لام (١٣) صبي
(١٥) نوع من الطعام
(١٧) وبل (١٨) صوت الذباب
(١٩) أساس الزواج
(٢٠) ظالم
(٢٢) امرأة ابراهيم عليه السلام
(٢٤) خالق (٢٥) اسم شجر
(٢٦) يلبس في القدم
(٢٧) زاهر (٢٩) حرف جر
(٣٠) بطل تركيا الفتاة
(٣٢) ذروة
(٣٤) معدن (٣٥) عشق
(٣٦) انبساط
(٣٨) قرى صغيرة
(٤٠) ضمير
(٤١) آلة موسيقية
(٤٢) عظام الصدر

الكلمات العمودية

(١) حشرة (٢) يا وعدي
(٣) ممالك : أقوام
(٤) جزء من الطربوش
(٥) من سفراء مصر
(٦) اسم أنثى (٧) حرف ندبة
(٨) اصبع
(١١) يهبط من العزيمة : يمدح
(١٤) كهنة (١٦) بزور تغلى وتشرب
(١٨) زاد : بحبر (١٩) لوم : عتاب
(٢١) ضد الخسائر (٢٣) أثمان
(٢٤) فرق (٢٥) النار ولا هو
(٢٦) حشرة كان يعبدها المصريون
(٢٧) يضرب به المثل في الحسن
(٢٨) جلة (٣١) خافض : قالب
(٣٣) كلمة للتوجع
(٣٤) طراز
(٣٥) قصد
(٣٧) ضمير
(٣٩) مثل ٧

في التوازن



خذ عوداً من الكبريت وجزرة وثلاث سكاكين · وتراهن مع أحد أصدقائك على أن تضع جميع هذه الاشياء فوق اصبعك · وقد يظن صاحبك ان في مراهنتك مجازفة كبرى · ولكن في الحقيقة ان القيام بوعدك أمر على جانب عظيم من السهولة

فما عليك الا أن تبري عود الكبريت ثم تغرسه في أسفل الجزرة · وتغرس بعد ذلك السكاكين في الجزرة ايضاً كما ترى في الشكل (٤) ثم تضع جميع هذه الاشياء على رأس اصبعك فتقف معتدلة متوازنة وبذلك تفوز برهانك

حل مسألة الجزء الماضي

أين



اقلب الصورة رأساً على عقب تر رأس العدو وراء الفارس

نقبل عطاءات بمكتب سكرتير مالي الحربية لغاية الساعة ١١ صباحاً يوم ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٢٧ عن توريد زيت جفت وزيت بذرة قطن وتلك وكوستك صودا لوزارة الحربية، الشروط بالمكتب المذكور.

مصلحة السجون

اعلان مناقصة

يقبل صاحب السعادة مدير عام السجون بمكتبه بشارع البستان نمرة ٤٣ بمصر لغاية ظهر يوم ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٢٧ عطاءات عن توريد ما يأتي :

عدد

٤٠ بالطن غاز ديزيل للوقود لزوم ليمان طره

١٠ « « « « « اصلاحية الاحداث

ويمكن الحصول على نسخة من شروط العطاءات من المكتب سالف الذكر ويمكن الاطلاع عليها في مصلحة التجارة والصناعة والغرفة التجارية المصرية بمصر والاسكندرية

« الهلال » الجديد

أهم محتوياته

فيما يلي بيان لأهم المباحث والمقالات التي يحتوي عليها « الهلال » القادم (الصادر في اول نوفمبر)

* سعد زغلول أو نصف قرن من الجهاد الوطني : بقلم تحرير المجلة
* سعد الصميم : دراسة وتحليل بقلم الاستاذ عباس محمود العقاد
* سعد زغلول رئيس مجلس النواب : مقال نفيس مسهب بقلم الاستاذ فكري اباظه
* ساعة مع الدكتور طه حسين : حديث طلي تناول الموضوعات التالية : دراسة الأدب · سبب النبوغ · عهد التلمذة · مقابلة بين الأدب الفرنسي والادب العربي . أدب مصري مستقل · نصيحة للشباب الخ · · ·
* الطربوش أم القبعة ؟ رأيان لكاتبين قديرين هما : السيد مصطفى صادق الرافعي والدكتور محمود عزمي · وأولهما يقول بالاستمساك بالطربوش وثانيهما يشير الى استبدال الطربوش بالقبعة وقد أدلى كل منهما بأدلة وحجج جديرة بالنظر والانعام
* السعادة وأركانها الاربعة : مقال اجتماعي جليل بقلم الاستاذ أمين الريحاني وقد بناه على تجاربه واختباراته الشخصية
* الدم في العروق : مقال علمي شائق
* أميركا تقود العالم : بقلم الاستاذ أمير بقطر وكيل الكلية الاميركية للعلوم والآداب بمصر
* زيارة شاب اندلسي للقاهرة : وصف العاصمة المصرية في القرن الثالث عشر
* لغة الحيوان ولغة الانسان : كيف عرف الانسان الكلام ؟
* الملوكية والملوك كما تراهما ملكة رومانيا : ولهذا المقال قيمة خاصة وقد اتجهت الآن الانظار الى رومانيا بعد وفاة ملكها فردينان
* سياحة في تركيا الجديدة : بقلم الاستاذ محمد عبد الله عنان وقد ضمنها وصف ما رآه في سياحته وما علق في ذهنه من مشاهد التطور الاجتماعي !
* الدكتور يعقوب صروف : ترجمة وتقدير
* الخ · · · الخ · · · من المقالات والرسائل المتنوعة المختلفة الموضوعات

***

وبعد قسم المقالات قسم الابواب الشهرية التي تحوي قدراً عظيماً من الفوائد والنبذ والشذرات والاخبار العلمية

وكل ذلك مزين بصور عديدة غاية في الاتقان منها ٣٢ صفحة مصورة بالروتوغرافور





أحدث مكتب للبريد

ترى الى اليسار صورة مكتب البريد في برلين والنوافذ حوله وهو أحدث مكاتب البريد وقد روعيت فيه صحة العامل والاقتصاد في الحركة وسهولة التهوية والاضاءة بحيث يمكن العامل ان يعمل بأقصى طاقته دون ان يتعب كثيراً ويرى القارىء كيف يقع الضوء من أعلى الحيطان فيضيء المكتب ضوءاً خفيفاً لا يسطع في وجه أحد من المستخدمين . وفي الصورة السفلى منظر خارجي لهذا المكتب



منظر خارجي لمكتب البريد في برلين

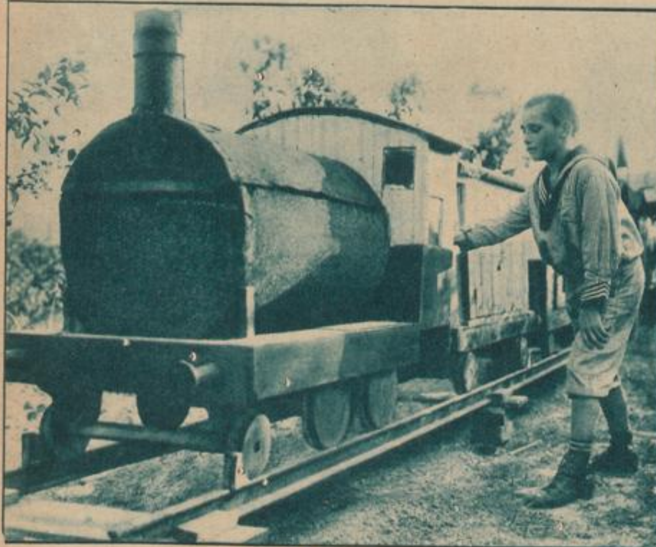
شرعت الحكومة الالمانية تبني منذ سبتمبر سنة ١٩٢٥ داراً كبيرة للبريد وقد أوشك هذا البناء ان يتم . ويرى القارىء في الصورة اليمنى هذا البناء ويبلغ طوله ١٣٢ متراً وقد روعيت فيه أهم التحسينات التي يقول بها الاخصائيون في عمارة الادارات من حيث راحة العامل واستغلال قوته دون ان يتعب تعباً كبيراً . وقد طليت جدرانه بالالوان الزاهية المفرحة على خلاف ما يبنى من دور الحكومة





كنيسة أم كوارة نحل ؟

ليس هذا البناء كنيسة بل هو بيوت للنحل مبني فوقها برج يشبه أبراج الكنائس



هل هذا قطار ؟

ليس هذا قطاراً وانما هو بيوت للنحل أيضاً صنعت بهيئة القطار



— قل لي يا عمي . هل تسرح شعرك بالموسى ؟



— أنت . أنت ترفض اقراضي ٢٠ قرشاً ؟ ألست مثل أخيك ؟

— أجل . أنت مثل أخي . . . وأنا أعرفه جيداً



— سبب هذا السمن ؟ سببه البيض . البيض يا عزيزي

— وهل تأكل كثيراً منه الى هذا الحد ؟

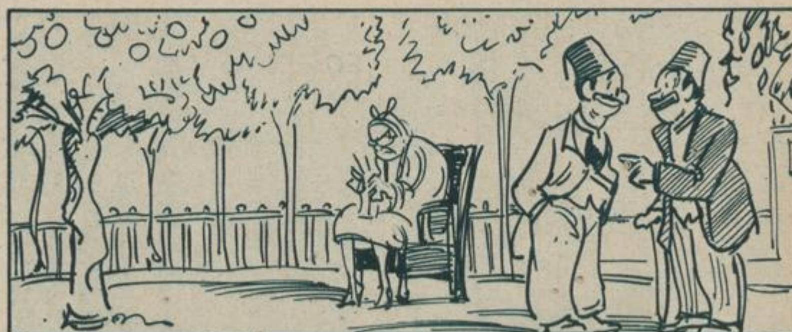
— كلا . ولكني أبيع كثيراً منه



المسافر (عند توديعه الفندق بعد ان يقرأ الفاتورة المبالغ فيها كثيراً) : هنا خطأ أو سهو بسيط

صاحب الفندق : وما هو يا سيدي ؟

المسافر : نسيت أن تضيف الى الفاتورة ثمن ورقة الفاتورة



فزاعة البستان

العصافير هجرت بستاننا هذا العام ونجت كل الفواكه لان حماتي قضت الصيف كله تعمل تطريزها فيه



هو (بعد المجادلة) : لا أدري ماذا يحدث لو اننا اتفقنا أنا وأنت على شيء

هي : اكون أنا غلطانه